المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 8 تموز2022

عين على العدو

عين على العدو: نشرة يومية ترصد شؤون العدو من خلال متابعة المو اقف والتصريحات الرسمية إلى جانب أهم الآراء والتحليلات الصادرة.

ترجمة واعداد: شبكة الهدهد للشؤون الإسر ائيلية

الشأن الفلسطيني:

- **القناة 13 العبرية :**مصادر فلسطينية في رام الله: في لقائه، طلب أبو مازن من وزير الأمن غانتس اتخاذ المزيد من الإجراءات الاقتصادية والأمنية لتعزيز السلطة الفلسطينية ضد المنظمات المسلحة، كما أراد فهم ما إذا كانت سياسة "الكيان" ستتغير في عهد لابيد مقارنة بعهد بينيت الذي رفض مقابلة أبو مازن.
- **يديعوت أحرونوت :**مسؤول أمني مطلع على اجتماع غانتس وعباس: وزير لجيش غانتس شدد على ضرورة الحفاظ على الهدوء والاستقرار مع التركيز على التنسيق الأمني ومنع "الإرهاب" الذي يصب في مصلحة الجانبين، وأشار الاثنان بشكل إيجابي إلى تأثير عشرات الإجراءات الاقتصادية والمدنية التي اتخذت في العام الماضي، وشدد غانتس على أنه سيستمر في هذه السياسة في المستقبل القريب، وأشار غانتس إلى أنه يرى ضرورة لزيادة تقوية السلطة الفلسطينية وإضعاف منظمة "حماس"، وهي سياسة كان ينتهجها منذ أكثر من عام.

- **حدشوت بتاخون سدي :**مسلح فلسطيني يستقل دراجة نارية، أطلق النار نحو نقطة عسكرية في منطقة عنبتا وانسحب من المكان، لم تقع إصابات
- **حدشوت بتاخون سدي :**أمس أطلق مسلح فلسطيني النار من سيارة تجاه نقطة عسكرية قرب يتسهار، لم تقع إصابات أو أضرار، والقوات مشطت المكان
- **القناة 12 العبرية :**في مؤسسة الأمن يستعدون لاحتمال حدوث تصعيد أمني قبل أو بعد زيارة الرئيس الأمريكي جو بايدن الأسبوع المقبل – في مؤسسة الأمن ومجلس الأمن القومي والمستوى السياسي يناقشون سيناريو اندلاع توتر من قبل الفلسطينيين بعد تقييمات من قبل جهات استخباراتية وهيئات أخرى – البؤرة الرئيسية التي تتجه الأنظار إليها هي مدينة جنين وعلى وجه الخصوص عناصر الجهاد الإسلامي داخلها، طلبت الولايات المتحدة أيضًا أن تعمل قوات الأمن التابعة للسلطة الفلسطينية بشكل أكبر في المنطقة لقمع الخلايا المسلحة التي قد حاول تنفيذ عمليات.
- **القناة 12 العبرية :**وزير الجيش بني غانتس: يجب على السلطة الفلسطينية اتخاذ إجراءات لبناء الثقة، ونطالبها بتوسيع أنشطتها الأمنية في المنطقة – A وحول غزة: نعتزم زيادة حصة تصاريح العمل لسكان غزة إلى حوالي 20 ألفا، لكن لا زلنا نؤكد أن أي مشاريع مدنية واسعة النطاق في غزة مرهونة بصفقة لإعادة الأسرى من يد "حماس" في غزة.

الشأن الإقليمي والدولي:

- **مكتب لابيد :**تحدث رئيس الوزراء لابيد مع رئيس الإمارات محمد بن زايد – هنأ بن زايد لابيد على توليه منصب رئيس الوزراء، وهنأ لابيد بن زايد بمناسبة عيد الأضحى، وبحثا "توسيع دائرة اتفاقيات التطبيع إلى دول أخرى في المنطقة."
- **يسرائيل هيوم :**حالة رئيس الوزراء الياباني السابق شينزو آبي حرجة جدا، بعدما أطلق شخص النار عليه أثناء إلقائه خطابا في فعالية في مدينة نارا.
- **إذاعة جيش العدو :**الرئيس هرتسوغ هنأ نظيره التركي أردوغان بمناسبة عيد الأضحى
- **موقع والا العبري :**بلينكين لـ لابيد: إدارة بايدن تتوقع أن تتخذ "إسرائيل" المزيد من الخطوات عقب استنتاجات التحقيق في مقتل شيرين أبو عاقلة. – في "إسرائيل" كانوا يأملون أن تؤدي نتائج الفحص الباليستي للرصاصة وإعلان الخارجية الأمريكية حول هذا الموضوع إلى إغلاق القضية، لكن تشير تصريحات بلينكن إلى أنه بالنسبة للولايات المتحدة، فإن القضية لم تنته بعد.

- **القناة 12 العبرية** :وزير الجيش بني غانتس: في الفترة التي تلت اتفاقيات التطبيع، كان هناك حوالي 150 اجتماعًا بين أفراد الأمن "الإسرائيليين" مع نظرائهم في دول المنطقة ودول اتفاقيات التطبيع (بخلاف مصر والأردن)، بالإضافة إلى ذلك تم توقيع صفقات تزيد قيمتها عن 3 مليارات دولار مع دول المنطقة – من المهم لمؤسسة الأمن تعميق التعاون مع مصر والأردن بما يتجاوز التعاون الاستخباراتي والأمني
- **قناة كان العبرية** :توقعات بعرض منظومة الدفاع الجوي المتعددة والتي تشمل منظومة حيتس والقبة الحديدية ومشروع الليزر على الرئيس الأمريكي.
- **هآرتس** :نفى مصدر أردني ما تردد من أنباء حول إنشاء منطقة آمنة على الحدود مع سوريا، وأوضح أن الأردن لا يفكر في هذا الموضوع بتاتا.

الشأن الداخلي:

- **استطلاع معاريف** :نتنياهو يكسر حاجز الـ 61 ويستطيع تشكيل حكومة: توزيع الكتل: كتلة لابيد 53 – كتلة نتنياهو 61 – المشتركة 6.
- **إذاعة جيش العدو** :سمح بالنشر: اعتقال أحد السكان البدو من حورة، بعدما تجند في الجيش "الإسرائيلي" بناء على أوامر من حماس لجمع معلومات من داخل الجيش.
- **معاريف** :منسق مكافحة كورونا زرقا: السلالة الجديدة أكثر عدوى من طفرة أوميكرون، ولن نلزم المسافرين عبر مطار بن غوريون بالخضوع لفحوصات كورونا.
- **مكوررشون** :من المتوقع أن ترتفع أسعار الكهرباء ابتداء من مطلع الشهر القادم بنسبة حوالي 9%، وصادقت سلطة الكهرباء على هذا القرار أمس. ويعزى قرار السلطة إلى الارتفاع الحاد الذي سجل مؤخرا على أسعار الفحم الحجري المستخدم في توليد الكهرباء.
- **معاريف** :وقعت الحكومة وبلدية عراد اتفاقا لبناء نحو خمسة آلاف وحدة استيطانية في المدينة، كما تعهدت الحكومة بتخصيص اراض بملكيتها لبناء محلات تجارية واخرى للتشغيل، وتقدر قيمة الاتفاق بمليار وأربعمئة مليون شيقل.
- **معاريف** :وزير الاتصالات يكشف عن أنظمة تلزم شركات الهواتف بالكشف عن ممولي الرسائل النصية للحد من النشاطات الإجرامية.

- **القناة 13** :ترتفع بدءا من يوم الجمعة أسعار البيض بنحو 6.5% وسيبلغ سعر قالب دزينة بيض 12 شيكلا و5 أغورات.
- **القناة 13** :حررت الشرطة خلال الأسبوع الجاري حوالي أربعة آلاف وسبعمائة مخالفة سير على طرقات البلاد، وطالت من جملة ذلك نحو ألف ومائتي سائق بسبب استخدام الهواتف المحمولة أثناء القيادة بخلاف القانون.

عينة من الآراء على منصات التواصل:

- **بيني غانتس** :التقيت مساء أمس مع رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في رام الله، وعُقد اللقاء بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وكذلك لغرض التنسيق الأمني والمدني تمهيدا لزيارة الرئيس الأمريكي بايدن. وقد سادت اللقاء أجواء إيجابية وروح طيبة، حيث تم بحث التحديات الأمنية والمدنية في المنطقة. وجرى الحديث عن تعقيدات الفترة المقبلة في "إسرائيل" واتفقنا على مواصلة التنسيق الأمني الوثيق مع تجنب الخطوات التي من شأنها زعزعة الاستقرار، وتمنيت لرئيس السلطة وللجمهور الفلسطيني بأسره عيد أضحى مبارك.
- **الجنرال احتياط إيتان دانغوت المنسق السابق لعمليات الحكومة في مناطق السلطة** :غانتس وأبو مازن اتفقا على ما لا يمكن الحديث عنه خلال زيارة بايدن، مثل وفاة الصحفية شيرين أبو عاقلة – من مصلحة أبو مازن أن يضع نفسه في المركز ويضع حماس في الزاوية
- **يائير لابيد** :توقيع اتفاق مع تركيا على تدشين خط طيران بين "إسرائيل" وتركيا، تسمح بموجبه لشركات الطيران "الإسرائيلية" باستئناف رحلاتها إلى تركيا، وتعد علامة فارقة ومهمة في تعزيز العلاقات بين الجانبين.
- **ميكي زوهار-ليكود** :كما قلنا دائما، فإن تحقيق 61 لتشكيل حكومة يعتمد علينا وحدنا، إذا حرصنا على اليقظة والتصويت الواسع في معاقل اليمين، فسننتصر.
- **إيتمار بن غفير** :يثبت غانتس مرة أخرى أنه يساري بحت، إذ انه يلتقي بالإرهابي اللدود ومنكر المحرقة أبو مازن – أيضا عندما تحكم حكومة الإخوان المسلمين سيلتقون بأبو مازن ويجلسون مع القائمة المشتركة ويضرون بأمن الدولة
- **أمير أوحنا** :شينزو آبي، رئيس الوزراء الياباني السابق الذي تم إطلاق النار عليه هذا الصباح، هو أحد الشخصين اللذين بذلا أكثر من غيرهما لتعزيز العلاقات بين "إسرائيل" واليابان (والآخر هو

نتنياهو) – في زيارتي الأخيرة إلى هناك شكرته كثيرًا على ذلك وعلى أعماله الحثيثة في تعزيز العلاقات بين الجانبين، كان أبا مهتمًا بما يحدث في البلاد، أصلي الآن من أجل شفائه.

- **بنيامين نتنياهو** :كل الأسعار ترتفع والحكومة لا تفعل شيئاً.

مقالات رأي مختارة:

- **عوزي برعام-هآرتس** :تغيرت أبعاد الصراع وتوسعت. الجمهور، الذي أنهى تعاونه مع العرب والذي يتغلغل فيه التأثير العنصري، هو جمهور يوجد عميقا في كتلة اليمين – الجمهور الواسع الذي يرى شرعنة ايتمار بن غبير وأعضاء الكنيست من "الليكود"، الذين يفكرون مثله، ويفهم الخطر على الديمقراطية في "إسرائيل" مع عودة نتنياهو إلى الحكم، هذا الجمهور سيوافق على التعاون مع المنتخبين العرب في الطريق لمنع تشكل دولة الكابوس التي ستصبح عليها "إسرائيل" – يعرف نتنياهو أنه في جميع الجولات الانتخابية للكنيست كانت لليمين والمتدينين أغلبية في أوساط السكان اليهود – كان إيهود باراك استثناء عندما فاز على نتنياهو في العام 1999، حتى في أوساط اليهود. ولكن يجب عدم التعويل على حالات استثنائية. الديمغرافيا والتحريض والمحافظة تضمن لليمين والمتدينين أغلبية في أوساط الجمهور اليهودي – يعرف نتنياهو الوضع البرلماني، ويحاول نزع الشرعية عن إشراك العرب في الحكم، الفرضية الأساسية لنتنياهو هي أنه لا يوجد حزب سيعترف بشكل علني عشية الانتخابات بأنه سيضم عربا في حكومته، وأنه إذا فعل ذلك فإن هذا سيخدمه، هو مخطئ. عندما يقف في المقابل بن غبير فإن معارضي نتنياهو يجب أن يعلنوا على رؤوس الأشهاد أن العرب هم حلفاء، هذه نقطة ارخميدس التي تستند إليها إمكانية وقف نتنياهو: حتى لو أن معسكر الوسط – اليسار فعل جميع الأمور الصحيحة مثل الدمج والاتحاد، إلا أن هذا غير كافٍ، فقط شرعنة الأحزاب العربية لشراكة ائتلافية سيكسر التوازن، والوقت الآن هو الوقت المناسب لأن منصور عباس قام بأسر قلوب الكثيرين في المجتمع "الإسرائيلي" بسحره ولطفه، من الصعب الافتراض أن جميع الأحزاب، التي لا تريد عودة نتنياهو إلى الحكم، ستقوم بتنسيق رسائلها – لابيد وبني غانتس يتنافسان على رئاسة الكتلة. انتخاب لابيد أعطاه دفعة إلى الأمام، لكن غانتس، وربما مع جدعون ساعر، سيزيدان احتمالية تشكيل حكومة مع الأصوليين. كما أنه أيضا لا يوجد للابيد أفضلية شخصية على نتنياهو – لا توجد له أيديولوجيا واضحة وآسرة. هو لن يزيد قوته بأقوال فارغة عن الحاجة إلى الوحدة في هذا الوقت، وهو لن يتمكن من الدفع قدما بالمفاوضات مع الفلسطينيين – في الأشهر الأربعة المتبقية سيكون عليه تخفيف صورته النخبوية عن طريق الانشغال بمواضيع أساسية تشغل الجمهور مثل غلاء المعيشة والعنف في المجتمع – ولكن انطلاقته ستأتي فقط من الرسالة الفريدة والشجاعة، حتى لو كانت قاسية، حول الارتباط مع العرب. فقط بهذه الطريقة

سيكون باستطاعته بناء زعامة حقيقية وقوة انتخابية للكتلة واحتمالية لمواصلة شغل منصب رئيس الحكومة الانتقالية في الأشهر الأربعة القادمة.

* * *

مقالات

"يديعوت أحرونوت": قبل زيارة بايدن: غانتس يكشف عن بيع "إسرائيل" أسلحة لدول عربية

بقلم يوآب زيتون

ترجمة: شبكة الهدهد للشؤون الاسرائيلية

منذ توقيع "اتفاقيات أبراهام" قبل نحو عامين، تم عقد حوالي 150 اجتماعا لمسؤولي المنظومة الأمنية والجيش "الإسرائيلي" مع نظرائهم في دول المنطقة، بما في ذلك الأردن ومصر، هذا ماكشف عنه أمس (الأربعاء) وزير الجيش بيني غانتس أمام صحفيين عسكريين قبل زيارة جو بايدن الأسبوع المقبل، بالإضافة إلى ذلك، تم توقيع صفقات شراء أمنية من "إسرائيل" لدول المنطقة بأكثر من ثلاثة مليارات دولار.

ومن المقرر أن يقدم غانتس وكبار المسؤولين في وزارة الجيش والقوات الجوية للرئيس بايدن النظام "الإسرائيلي" الجديد لاعتراض الصواريخ والقذائف الصاروخية باستخدام الليزر. وليس هناك ما يمنع أن تطلب "إسرائيل" من الولايات المتحدة المساعدة المالية في تمويل إنتاج النظام والتزود به، بعد أن استثمرت المنظومة الأمنية المليارات في تطويرات وأبحاث المشروع؛ ما سيسمح بعمليات اعتراض غير محدودة ومنخفضة التكلفة تقريبًا، بما في ذلك اعتراض الطائرات بدون طيار والتهديدات الأخرى. وتشير التقديرات إلى أن النظام سيُعلن أنه جاهز للعمل في سلاح الجو في غضون عامين تقريبًا في أحسن الأحوال. وأشار مصدر أمني رفيع إلى أن "إسرائيل ستعمل على تعزيز التعاون في المنطقة ضد إيران في مجالات الدفاع الجوي والبحرية وغيرها.

* * *

"يسرائيل هيوم": تطبيع العرب مع إسرائيل يتعلق ببقائهم في الحكم

بقلم شاحركليمان

ترجمة: عماریاسر- عكا للشؤون الاسرائيلية

إن التطبيع مع إسرائيل بالنسبة للزعماء العرب يتعلق ببقائهم في الحكم، والمحرك الحقيقي لعملية التطبيع هو عدوهم من الداخل... الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي "مُضطرب"، حيث أن اثنين من أكبر مصدري القمح في العالم -روسيا وأوكرانيا- يخوضان حربًا دموية، وتكاليف التصنيع آخذة في الارتفاع بشكل مطرد... وسعر رغيف الخبز المدعوم من الدولة ارتفع من 75 سنتًا إلى ليرة واحدة، الأمر الذي وضع السيسي في مأزق، حيث سيكافح ملايين المصريين لإطعام أطفالهم، أو ستتعرض ميزانية الدولة لمزيد من الضغط.

وفي الوقت نفسه، لدى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان مخاوفه الخاصة، فحوالي 40٪ من الشعب السعودي الذين تقل أعمارهم عن 30 عامًا، إذا لم يحقق لهم رفاهيتهم فقد يتمردون عليه ويطالبون بحقوق سياسية، وقد حصل هذا بالفعل لدى السكان الشيعة في شمال البلاد، الذين تمردوا في عام 2011. بن سلمان وضع رؤيته لعام 2030، وينتظر وفاة والده الملك سلمان البالغ من العمر 86 عامًا ليتولى قيادة المملكة السعودية.

لكن هل يمكن أن يستغل الشعب السعودي الفترة الانتقالية بين وفاة الملك سلمان وتتويج نجله محمد للمطالبة بالحقوق؟." على الرغم من أن القمة العسكرية في شرم الشيخ في مارس/ آذار الماضي، وجهود السيسي وبن سلمان الدبلوماسية قد تم تصويرها على أنها محاولة لتشكيل جبهة ضد إيران، إلا أن هذه المساعي تتعلق بمخاوف أكثر بدائية.

إن ارتفاع أسعار الغذاء يمكن أن يؤدي إلى إيقاظ الربيع العربي من سباته، ولا شك أن التهديد الإيراني حقيقي، لكن يبدو أن المحرك الحقيقي وراء عملية التطبيع مع إسرائيل هو العدو من الداخل، فبدون تعاون وثيق بين الدول ستصبح عروش هؤلاء الحكام في خطر

* * *

"يديعوت": إسرائيل ولبنان: ليست كل مواجهة تتطلب استخدام القوة

بقلم اسحق ليفانون

ترجمة: مركز أطلس للدراسات الإسرائيلية

بعد استفزاز حزب الله ضد النشاط في طوافة كاريش، والذي ادى الى اسقاط ثلاث مسيرات في عملية مبهرة، يتميز الخطاب الاعلامي والسياسي في إسرائيل بالكفاحية - ويترافق والدعوة لضرب حزب الله عسكريا. وبالفعل، عندما يضربنا حزب الله يجب أن نرد ونردع. اضافة الى ذلك، ليس كل شيء يحل بالقوة: توجد ايضا

الدبلوماسية، التي تكسب من يوم الى يوم لنفسها مكانة في العالم كالنهج المفضل لحل الازمات والنزاعات، مضافا اليها العقوبات الاقتصادية. توجد حالات يكون فيها مطلوبا اقل استخدام القوة العسكرية وأكثر الدبلوماسية - والخلاف البحري مع لبنان ينتمي لتلك الحالات.

عمليا، إطلاق نصر الله للمسيرات كان مثابة مقدمة للوضع المعقد السائد بين الاطراف المختلفة في لبنان، وتذكير على انه محظور علينا ان نقع في خدمة امين عام حزب الله. محظور أن ننسى الحقائق المتعلقة بالخلاف البحري. أولا وقبل كل شيء فان حزب الله هو الذي يستغل هذه المواجهة البحرية بين إسرائيل ولبنان كي يعزز قوته الداخلية في بلاد الارز. مكانته ضعفت بعد الانتخابات العامة الاخيرة. فمزيد من اصوات النقد عليه تسمع من جهات سياسية في الدولة. بالمقابل، ولأول مرة، عرض لبنان موقفا موحدا على الوسيط الامريكي عاموس هوكشتاين - يختلف عن موقف نصر الله. وعليه، ففي إطلاق المسيرات نحو "طوافة كاريش" يشير نصر الله عمليا الى أن هذه المنطقة لا تزال موضع خلاف. هذا الوضع يتعارض مع موقف حكومة لبنان: لبنان الرسمي وافق على ان يكون الخلاف فقط على المنطقة الاصلية بمساحة 860 كيلو متر مربع دون توسيع منطقة النزاع بحيث أن كاريش في خارجها، في المنطقة الإسرائيلية.

معظم الممثلين الرسميين في لبنان - كل الاحزاب باستثناء حزب الله وأمل، يريدون حلا دبلوماسيا للخلاف. أحد لا يريد مواجهة عسكرية مع إسرائيل. كلهم يشجبون خطوات نصر الله الاخيرة. اضافة الى ذلك، من المهم الانتباه الى أن لبنان، اضافة الى ما قيل اعلاه، رفع ايضا الى الوسيط الامريكي حلا للخلاف، ونقل هذا الحل الى إسرائيل. ويتلخص الاقتراح بصيغة أن كاريش كله لإسرائيل وحقل قانا كله للبنان. هذا حل معقول، ومن ناحية إسرائيل تنازل عن نصيبها الافتراضي في قانا هو حل وسط يمكن التعايش معه. في كل حال، فان فضائل حل الخلاف تفوق مخاطر استمراره.

صحيفة "الاخبار" اللبنانية، المتماثلة مع حزب الله وكذا مع نظام بشار الاسد السوري، روت بان احدا ما اقترح "يبيع" لبنان لإسرائيل نصيبه في حقل قانا. لكن ما لا يشار اليه في إسرائيل هو أنه لا يزال لا يوجد اتفاق يعطي لإسرائيل قسم من قانا. يوجد فقط اقتراح قديم للحل ليس مقبولا من لبنان.

جواب ايجابي سريع على العرض اللبناني - قانا للبنان وكاريش لنا - سيسمح للوسيط هوكشتاين بإنهاء مهمته مع تسوية. وضع كهذا سيعزز في لبنان العناصر التي تريد تسوية وتعارض حزب الله. كما سيقلص جدا آثار السلوك الاستفزازي لحزب الله. اضافة الى ذلك فان خطوة كهذه ستعزز ايضا النفوذ الامريكي في بلاد الارز.

ان الخلاف على الحدود البحرية في لبنان هو خلاف دبلوماسي. وحله دبلوماسي.

* * *

موقع مباط عال: حزب الله يتحدى إسرائيل: حان الوقت لإعادة النظر في سياسة ضبط النفس

بقلم الباحث في معهد دراسات الأمن القومي أودي ديكل

ترجمة: مركز الناطور للدراسات والأبحاث

أطلق "حزب الله" 3 مسيّرات، ظهر السبت 2 تموز، فوق البحر المتوسط في اتجاه منصة التنقيب عن الغاز الطبيعي في حقل "كاريش" الموجود في المياه الاقتصادية الإسرائيلية المعترف بها دولياً.

حلّقت المسيّرات على علو منخفض وببطء كي لا تكشفها الرادارات الإسرائيلية، لكن الجيش اعترضها بوساطة طائرة حربية وصواريخ باراك التي أُطلقت من سفن تابعة لسلاح البحر.

وفي تقدير جهات أمنية إسرائيلية لم تكن المسيّرات محملة بالسلاح، ولم تُسمع أصداء انفجارات مختلفة عند اعتراضها.

بفضل اكتشاف حقول الغاز البحرية قبل عقدين، بدأت إسرائيل في الأعوام الأخيرة بإنتاج كميات من الغاز تكفي الطلب المحلي، وأيضاً بدأت بتصدير الغاز إلى مصر والأردن، وقريباً إلى أوروبا.

منصة التنقيب ترسو في حقل "كاريش" على مسافة عدة كيلومترات جنوب المنطقة المتنازَع عليها بين لبنان وإسرائيل، بحسب خط ترسيم الحدود الاقتصادية البحرية بين الدولتين، وهي مسألة تجري محادثات بشأنها، بوساطة أميركية، بهدف التوصل إلى اتفاق على خط الحدود البحرية واستخدام الطرفين حقول الطاقة الموجودة تحت الماء.

على ما يبدو، كان هدف "حزب الله" تهديد إسرائيل من خلال إظهار قدرته على التسلل إلى منطقة المنصة، وحتى التهديد بشنّ هجوم مستقبلاً، وأيضاً عرض صور جوية كمادة دعائية للحزب. وللمزيد من التفاصيل، هذه هي أهداف "حزب الله:"

أ- تقديم نفسه مدافعاً عن مصالح الدولة اللبنانية، وحريصاً على مستقبلها في مجال الطاقة.

ب – أن يثبت أنه لا يخاف من إسرائيل، وأنه مستعد للدخول في مواجهة معها وإحراجها، من خلال إظهار قدرته على مهاجمة منصات الغاز الإسرائيلية في البحر المتوسط.

ج- زيادة التوتر فيما يتعلق بالنزاع على ترسيم الحدود البحرية بين إسرائيل ولبنان وتقاسُم موارد الطاقة في البحر، وفي الوقت عينه، ردع الشركات الأجنبية عن التوظيف في مشاريع تخدم إسرائيل.

د- تحسين موقعه إزاء الولايات المتحدة في إطار مساعي وساطة الإدارة الأميركية، أو إحباط إمكانية التوصل إلى اتفاق – الحزب سيخسر، حينها، مميزاته الناجمة عن نقل النفط الإيراني إلى لبنان، عبر سورية، وتوزيعه.

يبدو أن الحزب انطلق من الافتراض بوجود احتمال ضئيل لردّ إسرائيلي في الوقت الراهن بسبب ضعف المنظومة السياسية في إسرائيل وتفضيلها ضبط النفس واستيعاب الحوادث التي تنطوي على إمكانية تصعيدية، وخصوصاً قبيل الزيارة المرتقبة لرئيس الولايات المتحدة جو بايدن إلى إسرائيل والسعودية.

يمكن التقدير أن مَن يقف وراء الكواليس في إطلاق المسيّرات هو إيران، كشريكة في الخطة.

خلال الأعوام الأخيرة، وسّعت إيران بصورة كبيرة صناعتها للمسيّرات من أنواع مختلفة، بما فيها مسيّرات هجومية محملة بمواد ناسفة، ويمكن أن يصل مداها إلى مئات الكيلومترات. كما تحرص إيران على تزويد وكلائها في الشرق الأوسط بالمسيّرات: في سورية ولبنان واليمن والعراق، وحتى في قطاع غزة.

وهكذا تتحول المسيّرات الهجومية إلى تهديد مركزي في شتى أنحاء الشرق الأوسط، من خلال استغلال صعوبة الكشف عنها ومعرفة الجهة التي تقف وراءها، والقيود في الكشف عن مسارها بسبب تحليقها على علو منخفض جداً، والتعامل معها كسلاح إرهابي يُستخدم تحت عتبة الحرب.

وظفت إيران في الأعوام الأخيرة موارد وجهوداً كبيرة في تزويد حلفائها، في الأساس العراق وسورية وحزب الله، بمنظومات دفاع جوي متطورة من إنتاج إيران... فزودت حزب الله في لبنان بمنظومة دفاع جوي إيرانية متنقلة يمكن تركيبها على شاحنة، وهو ما يعطيها قدرة على التنقل والاختفاء، وهي تحتوي أيضاً على أجهزة رادار وتعقُّب قصيرة المدى، وذلك بهدف تقليص حرية التحليق الإسرائيلي في الأجواء السورية واللبنانية.

وبالفعل جرى الحديث في العام الماضي عن إطلاق صاروخ أرض – أرض في اتجاه الطائرات الإسرائيلية، أو في اتجاه قنابل أُطلقت من الجو ومرّت من فوق سهل البقاع. يرى زعيم "حزب الله"، حسن نصر الله، أن استخدام المسيّرات ومنظومة الدفاع الجوي خلق نوعاً من توازُن استراتيجي في مواجهة التفوق الجوي الإسرائيلي. بالإضافة إلى ذلك، زاد "حزب الله"، مؤخراً، في استخدامه المسيّرات والحوامات للتصوير من أجل أهداف دعائية ضد إسرائيل بصورة يومية تقريباً، ولمتابعة أعمال بناء العائق الأمني على طول الحدود اللبنانية – الإسرائيلية.

قبل 3 أشهر تسللت مسيّرة صغيرة إلى عمق الأراضي الإسرائيلية. ولقد تباهى زعيم "حزب الله" في العام الماضي بأنه "منذ بدأنا بتشغيل منظومة الدفاع الجوي"، نجح الحزب في تقليص حرية العمل الجوي الإسرائيلي في الأجواء اللبنانية.

في 5 نيسان، أقرّ قائد سلاح الجو المنتهية ولايته اللواء عميكام نوركين في مقابلة معه بأن حرية التحرك الجوي الإسرائيلي في لبنان تقلصت فعلاً في العام الماضي.

التدخل الإيراني في الساحة الشمالية لإسرائيل جليّ وواضح: إسرائيل وإيران دخلتا في دينامية يمكن وصفها من خلال رسم بياني تصاعدي من الهجمات المتبادلة – محاولات اغتيال وهجمات سيبرانية شديدة الضرر للطرفين.

بإيحاء من إيران يتحدى "حزب الله" إسرائيل، ويفحص الخطوط الحمر التي وضعتها كي يرسم مساحة تحرُّكه ضدها، لكن من دون التدهور إلى مواجهة عسكرية واسعة النطاق.

نجاح "حزب الله" الكبير هو في إخراج لبنان من ساحة العمليات في إطار المعركة بين الحروب، التي تستخدمها إسرائيل ضد التمركز العسكري الإيراني ووكلاء إيران في سورية، وفي تقليص حرية عمل سلاح الجو الإسرائيلي في الأجواء اللبنانية.

درجة أُخرى تبرز في تحدي "حزب الله" لإسرائيل، هي التسلل بالمسيّرات إلى أراضيها (لدى الحزب مئات المسيّرات لجمع المعلومات الاستخباراتية، وأيضاً للهجوم)، وأيضاً في تشكيل تهديد مباشر لمواقع استراتيجية لإسرائيل في مياهها الإقليمية. وعلى الرغم من نجاح الجيش الإسرائيلي في الكشف واعتراض المسيّرات التي أطلقها "حزب الله" فإن عدم وجود ردّ إسرائيلي على التسلل سيؤدي حتماً إلى حادث إضافي يمكن أن يقع في ظروف غير مريحة بالنسبة إلى إسرائيل. بالنسبة إلى إيران و"حزب الله"، يوجد إغراء كبير في مهاجمة منصات تنقيب إسرائيلية خارج المياه الإقليمية، بحجة أنها في منطقة تُعتبر موضع نزاع بين الدولتين. ولا يمكن استبعاد أن تحاول إيران وحزب الله في وقت قريب اختبار مدى صرامة الحكومة الانتقالية في إسرائيل، وفحص حيز ضبطها للنفس ومحاولتهما خلق فرصة لتغيير قواعد اللعبة في الساحة.

بناءً على ذلك، نوصي إسرائيل بأن تدرس تحويل الصراع الدائر في المجال الجوي إلى مهاجمة منظومة الدفاع الجوي التي حصل عليها "حزب الله" في لبنان. وذلك لتبليغ الحزب أن إسرائيل لن تتردد في خوض مواجهة، ولن تسمح له بتوسيع حدود وقوة المعركة التي يخوضها ضدها. لكن هذا ينطوي على خطر تصعيد بسبب حاجة "حزب الله" إلى الرد، ولأن نصر الله نفسه "لم يقل كلمته الأخيرة". لكن التوقيت الحالي مع الأزمة الاقتصادية

والسياسية في لبنان، والنقاش بين الدول الكبرى وإيران بشأن تجديد الاتفاق النووي، ليس ملائماً لتصعيد واسع النطاق، أو حرب بالنسبة إلى الحزب وإيران؛ لذلك، من المتوقع أن يحاول الحزب تقليص المواجهة إلى تبادُل ضربات محدودة في الزمن والقوة، من دون الانزلاق إلى معركة واسعة وطويلة.

* * *

"إسرائيل اليوم": البؤرة التي لا يتجرأ أحد على اقتلاعها!

بقلم أرئيل كهانا

القصة السخيفة، التي تعرف باسم "قضية الخان الأحمر"، دليل قاطع على أن ليس القضاء هو الموضوع بل السياسة .وكما انتقد عضوان في البرلمان الأوروبي وزير خارجيتهما جوزيف بوريل، هذا الأسبوع، فإن "الاتحاد الأوروبي" لم يسبق له أن وصف استيطان أناس آخرين في مناطق محتلة أخرى "جريمة دولية". يتحدث الاتحاد عن "مستوطنين غير قانونيين" بالنسبة لليهود الإسرائيليين فقط . لكن المشكلة ليست في أوروبا بل عندنا. فعندما ترغب دولة إسرائيل في أن تقتلع أناسا من بيوتهم فإنها تعرف كيف تستخدم أفضل قواها، ويسير رجال القضاء على الخط بناء على ذلك. وعندما لا تريد تنثني حتى محكمة العدل العليا الرهيبة .إذ ما الذي كان لنا هنا؟ قرارات قاطعة من المحكمة العليا، أوامر إخلاء، تعهدات علنية لرؤساء وزراء ووزراء، وعشرات الملايين التي استثمرت في حلول بديلة.

في لحظة الحقيقة تبخرت كلها مثلما تبخر بينيت من المكتب. الخان الأحمر مغروس في الأرض مثل الشيح في "صحراء يهودا"، ولا أحد يتجرأ على اقتلاعه. نجح العرب في أن يثبتوا في وعي الغرب أن اقتلاع المكان سيمنع إقامة دولة فلسطينية في المستقبل (وكأنه إذا لم يزح الخان فإن مثل هذه الدولة ستقوم).

زعماؤنا – لعلهم يعرفون شيئا ما لا نعرفه – يخشون دفع ثمن المواجهة مع بايدن، شولتز، وماكرون.

الموضوع هو أنه لا يمكن الإمساك بالعصا من طرفيها. إذا كان الغرب يصر على إبقاء سكان القرية في مكانهم، فإنه لا يمكنه في الوقت ذاته أن يمنع إسرائيل من البناء في المنطقة المجاورةE1 ، التي تربط بين القدس ومعاليه أدوميم.

على إسرائيل أن تقول لأميركا وشركائها: "إما أن تسمحوا لنا بإنفاذ القانون وإخلاء السكان إلى موقع مناسب، أو أن تكفوا عن الضغط في موضوع .E1 الأرض عندنا، المسؤولية علينا والمستقبل لنا. يوجد حدود للتدخل الخارجي ."تتدحرج حبة البطاطا الساخنة هذه، الآن، إلى رئيس الوزراء الجديد، يئير لابيد.

لعله هو، الذي لم يتبجح ولم يتعهد بالإخلاء، والملتزم بوحدة القدس وانتقل إلى السكن فيها والذي يعانقه الغرب جسديا ومجازيا، ينجح في ترتيب هذه التسوية. الخان لهم، E1لنا، وجاء الخلاص للقضية.

* * *

"هآرتس": اغتيال شيرين: أميركا تتستّر على جريمة إسرائيل

بقلم جدعون ليفي

تخيلوا ما لا يصدق: تخرج إيلانا ديان (أو يونيت ليفي) من مناطق راحتها من أجل تغطية الاحتلال إعلامياً. لقد وجدت نفسها في مكان يتم فيه تبادل إطلاق النار، وأصابتها رصاصة في عنقها، بين الخوذة والسترة الواقية .لقد قتلت. ماذا سيحدث عندها؟ خلال فترة قصيرة تقوم إسرائيل باعتقال "الخلية" الفلسطينية. من غير المهم من أطلق النار، حقاً هذا غير مهم، فكل أعضاء الخلية تتم تصفيتهم أو يتم الحكم عليهم بالسجن المؤبد. تعلن إسرائيل الحداد على موت الصحافية الكبيرة لديها.

من الواضح للجميع من هو الذي قتل الصحافية. لا تفكر أميركا في التدخل بالتحقيق. فقط تدين الفلسطينيين، وتشارك في حداد الشعب الإسرائيلي، وربما أيضا تفرض عقوبات على السلطة الفلسطينية بسبب قتل الصحافية.

من الواضح للجميع أن الصحافية الإسرائيلية قتلت لأنها يهودية ولأنها صحافية. القتلة، هذه الكلمة التي ستستخدم بالطبع، تعمدوا قتلها. أي طفل في إسرائيل يفهم ذلك. لكن شيرين أبو عاقلة كانت مراسلة حربية فلسطينية، شجاعة وحازمة أكثر بما لا يقاس من ديان وليفي معاً، وقتلت في جنين.

تنصلت إسرائيل من أي مسؤولية كالعادة. تنصلت وطمست الحقائق. كل التحقيقات التي نشرت عن ظروف قتلها أدت إلى استنتاج واحد وهو أن الجيش الإسرائيلي أطلق النار عليها، لكن إسرائيل استمرت في طمس الحقائق.

بعد ذلك جاء الفحص، الذي جرى بحضور ضابط أميركي. وهاكم النتيجة: وزارة الخارجية الأميركية، التي تهتم بسلامة المواطنين والتي تصدم بشكل خاص للمس بالصحافيين، مثلما تم الإثبات في قضية جمال الخاشقجي، أعلنت أنه لا يمكن الجزم من قتل أبو عاقلة، لكن من المرجح أن النار أطلقت من ناحية الجيش الإسرائيلي.
المقولة القاطعة هي أنه "لا يوجد سبب للاعتقاد بأن النار كانت متعمدة، بل هي نتيجة ظروف مأساوية."

الرصاصة المحطمة، التي تم إخراجها من رأس أبو عاقلة، همست للولايات المتحدة بأن مطلق النار لم يتعمد القتل. كان هذا الفحص المتطور في التاريخ: فحص يفحص القلب والكلى ويشخص النوايا.

من الصعب التفكير في حشد أخرق وغير مهني وسخيف ومهين أكثر من ذلك في خدمة الدعاية الإسرائيلية. لقد تبين مرة أخرى أنه عندما يكون الأمر يتعلق بأميركا تكون مستعدة لفعل أي شيء، من أجل الدفاع عن بؤبؤ عينها. وهي مستعدة للتغطية على أي جريمة وتعريض نفسها للسخرية وأن تستخف بمعايير الأخلاق والقانون والمهنية فقط من أجل أن تتمكن من التغطية على إسرائيل.

تقول أميركا لإسرائيل: واصلي قتل المراسلين. فهذا من ناحيتنا على ما يرام. دائما سنقول: أنتم دائما لا تتعمدون، وإن ظروفا مأساوية هي التي قتلت أبو عاقلة وليس جنود "دفدفان"، الوحدة المختارة في الجيش الإسرائيلي.

الأميركيون أيضا لا يشاهدون الـ"سي.ان. ان". فقد أظهر التحقيق الذي بثته الشبكة أنه على غصن الشجرة التي كانت خلف المكان الذي أصيبت فيه أبو عاقلة توجد إصابة لثلاث أو أربع رصاصات أخرى أطلقت بصورة متقطعة وليس صلية واحدة.

هل هذا أيضا يدل على أنه لم تكن هناك نية لقتل الصحافية التي بحثت عن مخبأ تحت الشجرة؟ هل فقط من أجل جعل مكوث الرئيس الأميركي جو بايدن في إسرائيل ممتعا يمكن أن نجعل الأمور ضبابية وأن نطمسها ونقوم بالتضليل؟ هل التستر على جريمة يعتبر بالنسبة لأميركا مظهرا من مظاهر الصداقة تجاه من نفذوها؟

"من الذي قتل نورما جيم؟"، سأل بيت سيغار في الأغنية المدهشة لنورمان روستن. "من شاهدها ميتة؟ قال الليل أنا وضوء غرفة النوم رأيناها ميتة... من سيحمل التابوت؟ نحن، قالوا في الصحافة بألم وضيق. نحن سنحمل التابوت... من الذي سينسى قريبا؟ أنا، قالت الصفحة، وبدأت في التلاشي. أنا سأكون أول من سينسى."

أبو عاقلة ماتت وماتت معها أيضا بقايا الثقة بالولايات المتحدة التي تعرف حقيقة حليفتها.

بفضلها تستطيع إسرائيل مواصلة الادعاء بأننا لن نعرف في أي يوم من الذي قتل شيرين، لكن يبدو أننا نعرف جيداً من الذي قتلها. وهو يتجول، الآن، بيننا.

* * *

"هآرتس": أكاديميون ومثقفون إسرائيليون يمنحون الشرعية للاحتلال

بقلم ميخائيل سفارد

هل تشمون رائحة العفن التي هبت على إسرائيل، مؤخراً؟ هذا ليس عفن الصيف العادي أو جبل القمامة الذي لم تتم إزالته من زاوية الشارع. هذا عفن أكثر عمقاً، عفن وحيد القرن، قطيع جديد (آخر)، اندفع إلى

شوارع إسرائيل، مؤخراً، وهو يحطم التضامن ويجتث من الجذور الأسوار النباتية في الحدائق. حيوانات الأكاديميا والثقافة يعتقد كل واحد منها أنه ظبي جميل، ويعطي الإلهام للعالم، لكن أفعالها تدل عليها؛ بأنها حيوانات وحيد القرن، التي تعودت على مياه الصرف الصحي.

نبأ قرار رؤساء الجامعات الموافقة على طلب المؤسسة التي تسمى جامعة أريئيل ضمها إلى منتدى لجنة رؤساء الجامعات "فارا" مرّ تقريبا دون أي انتباه.

بعد سنوات على نضال الجامعات الإسرائيلية ضد الاعتراف الذي فرضه المستوى السياسي بمؤسسة توجد في مستوطنة أريئيل جامعة إسرائيلية (معارضة نبعت، كما يتبين الآن، من الخوف من تقليص نصيبها في كعكة الميزانية)، وبعد تصميم لبضع سنوات بعدم ضم رؤساء المؤسسة التي توجد في "شومرون" لـ "فارا"، لم يسلم رؤساء الجامعات، العبرية وتل أبيب وحيفا وبن غوريون ومعهد وايزمان والتخنيون والجامعة المفتوحة (وبالطبع جامعة بار إيلان) فقط بضم إسرائيل للضفة، بل ساهمت فيه وعززته.

وافقت اللجنة على ضم مؤسسة أقيمت على أراضٍ محتلة ومسروقة، والتي لا تخدم السكان غير اليهود المحيطين بها (باستثناء، في أفضل الحالات، مزود عمل للنظافة وعمال الحدائق) لـ "فارا."

مؤسسة هي جزء من مستوطنة تستخدمها ذريعة للمس بحرية التجمعات المضطهدة التي توجد في محيطها. بهذا حول رؤساء "فارا" لجنتهم جسما يساهم في مشروع سلب الملكية وترسيخ منع الحقوق الأساسية عن ملايين الأشخاص، وشريكا فعالا في تعميق الأبرتهايد.

من الآن فصاعداً لا تقولوا "لجنة رؤساء الجامعات الإسرائيلية"، بل قولوا "لجنة رؤساء جامعات أرض إسرائيل الكاملة واليهودية." بعد بضعة أيام على ذلك عقد منتدى المنتجين الوثائقيين، المنظمة التي بوساطتها ينتجون أفلاما وثائقية إسرائيلية، ويطورون الفرع الذي يعملون فيه، جلسة تم تخصيصها لعرض صناديق السينما الإقليمية والمعايير للحصول على الدعم منها على المنتجين.

وقام رؤساء هذا المنتدى أيضا بدعوة "صندوق سينما شومرون"، الذي يشجع إنتاجا سينمائيا في الضفة الغربية، كي يعرض نفسه على المنتجين. يدور مرة أخرى الحديث عن تعاون مع جسم هو جزء من آلية الأبرتهايد الإسرائيلي في الضفة" .صندوق سينما شومرون" يساعد في إنتاج سينمائي لمواطنين إسرائيليين فقط (لم يكن أمرا فظيعا لو تعلق الأمر بصندوق يعمل في إسرائيل) وبشروط تضمن أن ينفذ جزء كبير من الإنتاج في المستوطنات، أو من قبل طاقم يعيش فيها.
بناء على ذلك فإن الصندوق، رغم أنه يشرف على كل الضفة الغربية، يستبعد منتجين غير يهود من المنطقة. أيضا منتجة إسرائيلية نقية لن تلبي شروط العتبة إذا كان فيلمها أُنتج في قرية أو بلدة فلسطينية لا تقع في مناطق ج، أو إذا كانت تشغل طاقما فلسطينيا (في مناطق ج تعيش نسبة صغيرة من الفلسطينيين).

على أي حال، توجد في موقع الصندوق قائمة "مستوطنات في يهودا والسامرة ."هذه قائمة تمثل تجسد الخيال العنصري للتفوق اليهودي – لا يوجد فيها أي بلدة فلسطينية.

الأموال التي يعطيها "صندوق سينما شومرون"، لأنتاج أفلام الفيديو، والتسهيلات السياسية التي يعطيها ضم المؤسسة التي توجد في أريئيل لـ"فارا"، وإسكات أصوات الانتقاد في الثقافة، كل ذلك هو الإسفلت الذي يستخدم لتعبيد شارع من مسارين جديد وجميل فوق ساحة الجريمة. هكذا يعطي أكاديميون ومثقفون ختم الشرعية لتقسيم الاحتلال، وليأكل الشعب بصحة وعافية. ولكن الرائحة، يا للرائحة! أنتم نتنون وفاسدون، أيها الأصدقاء، والرائحة من الصعب وقفها.

التصقت هذه الرائحة بكم ولن تزول، وهي سترافقكم حيثما تذهبون، وهي مثل بقع الدماء الموجودة على أيدي السيدة ماكبيت.

* * *

"هآرتس": إلى متى سينتظر اللبنانيون "رحمة الصراف الآلي"؟

بقلم تسفي برئيل

ترجمة: القدس العربي

رئيس الحكومة في لبنان، نجيب ميقاتي، سارع هذا الأسبوع إلى إدانة إطلاق المسيرات الثلاث، الذي نفذه "حزب الله" نحو حقل الغاز الإسرائيلي في البحر "كاريش". "هذه العملية غير مقبولة، وتضع لبنان أمام المخاطر"، أعلن ميقاتي. هذه ليست المرة الأولى التي تم فيها الطلب من ميقاتي إدانة "حزب الله". ففي بداية السنة، كان قد هاجم رئيس الحزب حسن نصر الله، لتصريحاته تجاه السعودية، التي اعتبرها دولة إرهابية مسؤولة عن نشر الإسلام الراديكالي في العالم.

نصر الله كالعادة يعرف كيف يختار التوقيت المناسب لاستعراض حضوره. في المرة السابقة، كان لبنان في ذروة أزمة سياسية مع السعودية، شملت حظر استيراد البضائع من لبنان. وفي هذه المرة، يقف على شفا هاوية اقتصادية، حيث آخر ما يحتاجه لبنان عرض عنيف لـ"حزب الله".

لكن مواجهة علنية مع "حزب الله" لا تعتبر أمراً متكرراً، لا سيما حين يكون لبنان في مرحلة حساسة وهشة من النقاشات حول ترسيم الحدود البحرية بينه وبين إسرائيل. حقل الغاز اللبناني ليس مصدراً محتملاً للمداخيل والاستثمارات فحسب، بل يمكن استخدامه كضمانة لتسديد الديون الكبيرة للدولة وإنقاذها من الأزمة الاقتصادية الأكثر شدة في تاريخها الحديث. هذا الحقل قد يتطور إلى كونسيرتو دولي يتكون من "توتال"

الفرنسية و"آني" الإيطالية و"نوفاتك" الروسية. ولكن إذا غاب الاتفاق، وبرزت مواجهة بين إسرائيل والحزب تهدد أمن الأعمال في الحقل، فلن يتم استثمار أي دولار فيه.

ميقاتي، الذي عُين في هذا المنصب للمرة الرابعة قبل أسبوعين ولم ينجح بعد في تشكيل حكومة متفق عليها، مجبر على السير على حد السكين: لا يمكنه تشكيل حكومة دون ممثلي "حزب الله". ولكن إزاء سلوك "حزب الله" تبدو احتمالاته لإيجاد حل للأزمة الاقتصادية تتناقص. حسب مصادر لبنانية، تشاور ميقاتي مع الرئيس ميشال عون ورئيس البرلمان نبيه بري، حليف نصر الله، قبل إصدار تصريحه. نصر الله لم يرد بعد على بيان ميقاتي، لكن رسالته وصلت بنجاح.

هذا الحدث جرى في الوقت الذي يدير فيه لبنان مفاوضات متشددة مع صندوق النقد الدولي الذي يطلب منه لبنان قرضاً بمبلغ 3 مليارات دولار لتمويل سداد ديونه التي ارتفعت بنحو 170 في المئة من إجمالي الناتج المحلي الخام له، وهو الناتج الذي تعرض لضربة شديدة عندما انخفض من مستوى 55 مليار دولار في 2018 إلى مستوى 20.5 مليار دولار في هذه السنة. بعد النقاشات التي أجريت لأشهر، فإن مسودة الاتفاق مع صندوق النقد الدولي أصبحت موجودة. ولم يبق سوى موضوع صغير، يمكن للحكومة اللبنانية أن توافق عليه ويمكنها تنفيذه.

لا هدايا بالمجان

صندوق النقد الدولي لا يعطي هدايا بالمجان. فلمنحه لبنان القرض، وضع عدة شروط تجبر لبنان على تنفيذ تغييرات عميقة في فرع البنوك والتحقيق في سلوك البنك المركزي وعرض إصلاحات اقتصادية قابلة للتنفيذ وبناء آليات رقابة اختراقية وتقديم ضمانات لتسديد القرض.

العقبة الأكبر أمام الخطة الاقتصادية التي وافقت عليها الحكومة في أيار تضعها المنظومة البنكية الخاصة، وأرسل اتحاد البنوك في لبنان في حزيران رسالة إلى صندوق النقد الدولي رفض فيها شروطه لأنها "غير قانونية وتعارض الدستور". لم يوضح الاتحاد سبب المعارضة، ولكنه قال بأن اقتراحات الصندوق قد تُلحق بالدولة وبالمنظومة البنكية أضراراً اقتصادية لا يمكن إصلاحها. نقطة الخلاف الأساسية تكمن في مسألة من الذي سيغطي الخسارة الضخمة التي تبلغ أكثر من 70 مليار دولار، والتي وقعت على المنظومة المصرفية والبنك المركزي.

اتحاد البنوك يتهم الحكومة بأن سياستها الاقتصادية في السنوات الأخيرة والفساد العميق الذي رعته وغياب الرقابة على البنك المركزي، كل ذلك هو الذي أدى إلى خسائر المنظومة البنكية. لذلك، الحكومة هي المسؤولة

عن إصلاح الأضرار على حسابها. كما يطلب الاتحاد من الحكومة بيع ممتلكات واستخدام فائض الذهب الموجود بحوزتها لإقامة صندوق وطني بمبلغ 30 مليار دولار، الذي سيستخدم لتغطية خسائر المنظومة البنكية وتعويض المواطنين الذين أودعوا أموالهم بالدولار.

الحكومة من ناحيتها تقول بأن المنظومة المصرفية شريكة كبيرة في تطور الخسارة. فقد استفادت لسنوات كثيرة من أرباح خيالية بفضل القروض التي منحتها البنوك للحكومة وللبنك المركزي. لذلك، تطالب الحكومة الآن البنوك بتحمل تغطية الخسائر في البداية.

الفوضى بدأت منذ فترة طويلة

للجانبين ادعاءات مبررة. قبل فترة طويلة على بداية الأزمة الاقتصادية في لبنان في 1997، تبنت الحكومة سعراً ثابتاً للدولار هو 1507 ليرة للدولار. وللحفاظ على هذا السعر، اضطرت الحكومة أحياناً إلى تعويم السوق بدولارات اقترضتها من البنوك مقابل فائدة عالية. هذا الاختراع عمل حين كان لبنان يتمتع بنمو اقتصادي وسياحة وفيرة ومليارات الدولارات التي حولها المواطنون اللبنانيون الذين يعملون في الخارج إلى حساباتهم البنكية في لبنان. ولكن منذ تعرض لبنان لعدة ضربات شديدة، مثل الحرب الأهلية في سوريا التي قيدت التصدير منها إلى دول عربية أخرى، وكورونا التي دمرت فرع السياحة، ووصول نحو مليون لاجئ سوري إلى لبنان وزادوا العبء الاقتصادي الضخم على البنى التحتية في الدولة، فإن سعر الليرة اللبنانية انخفض 90 في المئة، لكن الحكومة واصلت التمسك بسعر العملة التاريخي إلى حين لم يعد لديها دولارات تدعم ذلك.

البنوك من ناحيتها بدأت في تطبيق عدة قيود على تحرير الودائع بالدولارات، حتى قبل أن تصدر الحكومة أوامر رسمية. ووجد المواطنون فجأة أن الصرافات الآلية فارغة، ولم يتمكن الآباء من إرسال الدولارات إلى أولادهم الذين يتعلمون في الخارج، ولم تتمكن المستشفيات من الوفاء بالدفعات بالدولار لتمويل شراء الأدوية، أما محطات الطاقة التي كانت بحاجة إلى الدولارات لشراء السولار فلم تتمكن من توفير الكهرباء، وديون الدولة للأجانب أعيد جدولتها. وهذه عملية حطمت مكانة لبنان كدولة مسؤولة تلتزم بسداد ديونها.

أدرك البنك المركزي أنه لم يعد بالإمكان التمسك بسعر الليرة القديم، وأقام موقعاً خاصاً باسم "سيربيه"، الذي يعرض كل يوم سعراً "رسمياً جديداً"، والذي ما زال بعيداً عن السعر في السوق السوداء. على سبيل المثال، وصل سعر الدولار الثلاثاء الماضي إلى 29 ألف ليرة في السوق السوداء، في حين أن السعر الذي نشره البنك المركزي 25 ألف ليرة.

المواطن سعيد الحظ الذي حصل على إذن خاص لسحب ودائعه بالدولار (بدون ذلك البنك لم يكن ليسمح له بالحصول على أمواله)، سيحصل من البنك على الليرة حسب سعر البنك المركزي، ولكن عندما يستخدم الأموال التي سحبها سيضطر للدفع حسب سعر السوق السوداء، أي أنه سيخسر 20 في المئة من قيمة أمواله.

مع ذلك، المصادقة على الاتفاق مع صندوق النقد الدولي لا يجب أن تنتظر تشكيل الحكومة الجديدة. وحسب التفسير القانوني الأخير، فإن ميقاتي مخول بالتوقيع عليه بصفته رئيس حكومة عيّنه الرئيس. ولكن إذا وقّع فقد يكون الاتفاق عديم الجدوى إذا تمردت المنظومة المصرفية ورفضت تطبيقه.

إلى حين حسم مستقبل القرض الحيوي جداً، الذي يمكن أن يحرر أموال المساعدات التي وعد بها لبنان، سيواصل اللبنانيون صلاتهم أمام الصرافات الآلية على أمل إخراج النقود.

* * *

"معاريف": بتوفير بديل للطاقة.. هل يعيد بوتين حساباته بشأن أوكرانيا؟

بقلم جوزيف بوريل

هل العقوبات ضد روسيا ناجعة؟ نعم. فهي تمس بفلاديمير بوتين وشركائه، وسيزداد تأثيرها على مدى الزمن. منذ غزت روسيا أوكرانيا، تبنى الاتحاد الأوروبي ست رزم من العقوبات موجهة نحو 1.200 شخص و98 جسماً في سوريا، وكذا ضد أجزاء من الاقتصاد الروسي. وقد اتخذت هذه العقوبات بتنسيق مع أعضاء الـ G7، وأكثر من 40 دولة أخرى تبنتها أو اتخذت خطوات مشابهة. سيقلص الاتحاد الأوروبي استيراد الوقود من روسيا بـ 90 في المئة حتى نهاية 2022، ويقلص استيراد الغاز منها أيضاً. وبالطبع يتسبب الشفاء السريع من الطاقة الروسية بمصاعب جدية لدول عديدة في الاتحاد الأوروبي، لكنه الثمن الذي علينا دفعه كي نحمي ديمقراطياتنا والقانون الدولي. سيكون هناك من يسأل: هل لهذه العقوبات تأثير على الاقتصاد الروسي؟ الجواب نعم. روسيا ملزمة باستيراد منتجات ذات قيمة كبيرة لا تنتجها. بالنسبة للتكنولوجيات المتطورة، هي متعلقة جداً بأوروبا والولايات المتحدة، مقارنة بتعلق أصغر بالصين. في المجال العسكري، تقيد العقوبات قدرة روسيا على إنتاج الصواريخ الدقيقة. تكاد كل شركات إنتاج السيارات الأجنبية تقرر الخروج من روسيا، وستباع السيارات القليلة التي تنتج في روسيا دون الوسادات الهوائية أو الغيارات التلقائية.

صناعة النفط الروسية تعاني من مصاعب في الوصول إلى التكنولوجيات المتطورة مثل التنقيبات الأفقية. قدرة الصناعة الروسية على تطوير آبار جديدة تبدو محدودة. ولصيانة النقليات الجوية، سيتعين على روسيا أن تخرج معظم طائراتها من الدورة وتستخدم قطع غيار تنتزعها منها كي تسمح للطائرات الأخرى من الطيران.

إضافة إلى ذلك، ستفقد قدرة الوصول إلى الأسواق المالية، فقد قطعت روسيا عن معظم شبكات البحوث العالمية الكبرى ويوجد هروب للأدمغة منها على نحو مكثف. البديل الذي تعرضه الصين على الاقتصاد الروسي محدود، بخاصة بالنسبة لمنتجات التكنولوجيا العليا. حتى اليوم، حكومة الصين، المتعلقة بالتصدير إلى الدول النامية، لم تساعد روسيا على تجاوز عقوبات الغرب. فهل ستؤدي هذه التأثيرات ببوتين لتغيير حساباته الاستراتيجية؟ في المدى الفوري يبدو أن لا: يخيل أن خطواته لا تتم في أساسها من منطق اقتصادي. لكن في ضوء حقيقة أن العقوبات تجبره على الاختيار بين الزبدة والمدافع، فإنها تحشره بين فكي كماشة ضاغطين.

أما فيما يتعلق بتأثير العقوبات على دول الطرف الثالث، بخاصة الدول الإفريقية المتعلقة بالقمح من روسيا وبالحبوب من أوكرانيا، فالمسؤولية واضحة. عقوباتنا ليست موجهة ضد تصدير القمح أو الحبوب من روسيا، ومنعت عن أوكرانيا إمكانية تصدير قمحها بسبب الحصار على البحر الأسود والدمار الذي ألحقه العدوان الروسي. إذا ثارت مشاكل كهذه ترتبط بعقوباتنا، سنكون مستعدين لتفعيل الآليات المناسبة لمعالجها. أبلغت شركاءنا في إفريقيا بذلك، وطلبت منهم ألا تضللهم الأكاذيب التي تبثها السلطات الروسية.

الجواب الحقيقي على المصاعب في أسواق الطاقة والغذاء هو وضع حد للحرب من خلال انسحاب روسي من أوكرانيا. احترام الوحدة الإقليمية للدول وعدم استخدام القوة ليسا مبدأين غربيين أو أوروبيين، بل هما الأساس للقانون الدولي. وروسيا تدوس عليهما. الموافقة على مثل هذا الخرق سيفتح الباب أمام قانون الغاب على مستوى عالمي. في ضوء غزو أوكرانيا، تبين لنا أنه عندما يتحدونا، فأوروبا سترد. ولما كنا غير معنيين بالحرب مع روسيا، فإن العقوبات الاقتصادية هي أساس هذا الرد، وقد تبدأ منذ الآن بالتأثير، وستؤثر أكثر في الأشهر القادمة.

* * *

"هآرتس": إلى لبيد: كن مع العرب ولا تمنح نتنياهو "نقطة أرخميدس"

بقلم عوزي برعام

بنيامين نتنياهو اتهم يئير لبيد بالتآمر لتشكيل حكومة مع "العرب اللاساميين والمؤيدين للإرهاب". مصطلح "لاساميون" يشير إلى "راعم" بصفتها قائمة إسلامية، ومصطلح "مؤيدي الإرهاب"، يشير -حسب تعبيره- إلى أعضاء القائمة المشتركة.

يجب على لبيد الرد على هذا التحدي والقول: لن أقاطع أعضاء الكنيست العرب. ودمجهم في السلطة خطوة مهمة لمستقبل إسرائيل. من بين جميع الخطوات التي قرأت عنها مؤخرًا، لمن يؤيدون التغيير ومن يعارضون نتنياهو، هذه هي الخطوة الحقيقية. وهي الخطوة الرابحة.

نتنياهو يعول على كراهية العرب. وهذا مفهوم يشكل شرطاً للانتصار حسب تعبير آرثر فنكلشتاين، وهو الاستراتيجي الأسطوري لليمين. ولكن إسرائيل لا تعيش سنوات الثمانينيات والتسعينيات؛ فأبعاد الصراع تغيرت وتوسعت. الجمهور الذي أنهى تعاونه مع العرب والذي يتغلغل فيه التأثير العنصري هو جمهور متعمق في كتلة اليمين. الجمهور الواسع الذي يرى شرعنة ايتمار بن غفير وأعضاء الكنيست من الليكود الذين يفكرون مثله، ويفهم الخطر الذي على الديمقراطية في إسرائيل مع عودة نتنياهو إلى الحكم، هذا الجمهور سيوافق على التعاون مع المنتخبين العرب في الطريق لمنع تشكل دولة الكابوس التي ستصبح عليها إسرائيل.

نتنياهو يعرف أن لليمين والمتدينين أغلبية في أوساط السكان اليهود في جميع الجولات الانتخابية للكنيست. إيهود باراك كان استثناء عندما فاز على نتنياهو في 1999، حتى في أوساط اليهود. ولكن لا يجب التعويل على حالات استثنائية. الديمغرافيا والتحريض والمحافظة تضمن لليمين والمتدينين أغلبية في أوساط الجمهور اليهودي. نتنياهو يعرف الوضع البرلماني ويحاول نزع الشرعية عن إشراك العرب في الحكم.

الفرضية الأساسية لنتنياهو أنه لا يوجد حزب يعترف علناً بأنه سيضم عرباً في حكومته عشية الانتخابات، وأنه إذا ما فعل ذلك فهذا سيخدمه. هو مخطئ. عندما يقف بن غفير المحتقر، في المقابل، فإن معارضي نتنياهو يجب أن يعلنوا على رؤوس الأشهاد بأن العرب حلفاء. هذه نقطة أرخميدس التي تستند إليها إمكانية وقف نتنياهو: حتى لو أن معسكر الوسط – يسار فعل جميع الأمور الصحيحة مثل الدمج والاتحاد، إلا أن هذا غير كاف. لا شيء يكسر التوازن إلا شرعنة الأحزاب العربية لشراكة ائتلافية. والوقت الآن هو الوقت المناسب؛ لأن منصور عباس سلب قلوب كثيرين في المجتمع الإسرائيلي بسحره ولطفه.

من الصعب الافتراض أن جميع الأحزاب التي لا تريد عودة نتنياهو إلى الحكم ستقوم بتنسيق رسائلها. لبيد وبني غانتس يتنافسان على رئاسة الكتلة. انتخاب لبيد أعطاه دفعة إلى الأمام، لكن غانتس، وربما مع جدعون ساعر، سيزيدان احتمالية تشكيل حكومة مع الأصوليين. كما أنه لا يوجد للبيد أفضلية شخصية على نتنياهو. لا يملك أيديولوجيا واضحة وآسرة، ولن يزيد قوته بأقوال فارغة عن الحاجة إلى الوحدة في هذا الوقت، ولن يتمكن من الدفع بالمفاوضات مع الفلسطينيين.

في الأربعة أشهر المتبقية، عليه تخفيف صورته النخبوية عن طريق الانشغال بمواضيع أساسية تشغل الجمهور، مثل غلاء المعيشة، والعنف في المجتمع. ولكن انطلاقته لن تأتي إلا من الرسالة الفريدة والشجاعة، حتى لو كانت قاسية، حول الارتباط مع العرب. بهذه الطريقة سيبني زعامة حقيقية وقوة انتخابية للكتلة واحتمالية لمواصلة شغل منصب رئيس الحكومة الانتقالية في الأشهر الأربعة المقبلة.

* * *

تقارير

"يديعوت أحرونوت": مؤشرات جديدة على التمييز العنصري الإسرائيلي ضد يهود إثيوبيا

إيتمار آيخنر

ترجمة: عدنان أبو عامر. موقع عربي21

من جديد، تكشف دولة الاحتلال عن جانب من تمييزها العنصري، ليس هذه المرة ضد الفلسطينيين فحسب، بل ضد اليهود من أصل إثيوبي، مما أثار غضبهم، وإثارتهم للمقارنة القاسية بين تعامل الدولة وأجهزتها المختصة مع يهود أوكرانيا، وحملة التسهيلات المقدمة لهم، وبسرعة قياسية، أمام التباطؤ الحاصل في إجراءات استقدام اليهود "الفلاشا."

آخر هذه المظاهر العنصرية تمثلت في "تأخير وزارة الخارجية استكمال المرحلة الثانية لهجرة قرابة 1500 يهودي إثيوبي بسبب رفض لجنة العمال في الوزارة إرسال المطاعيم الصحية، وبدونها لن يتمكن هؤلاء من الوصول إلى دولة الاحتلال، مما أثار غضب الوكالة اليهودية التي اتهمت الوزارة بعرقلة إجراءات استقدامهم، رغم أن الوضع في إثيوبيا غير مستقر، والعملية تمر في مرحلة حرجة."

إيتمار آيخنر المراسل السياسي لصحيفة" يديعوت أحرونوت" أكد في تقريره أن "الخلاف العمالي في وزارة الخارجية يتفاقم، بين لجنة العمال وإدارة الوزارة، مما تسبب بتأخير نقل مئات اللقاحات إلى إثيوبيا، وتعرض عملية استقدام المهاجرين اليهود للخطر، فالحديث يدور عن شحنة من أربعة أنواع من لقاحات شلل الأطفال واليرقان والحصبة، تهدف لتلقيح 1500 يهودي من المتوقع أن يهاجروا إلى إسرائيل، وبدون أن يحصلوا على هذه المطاعيم، فلن يتمكنوا من الهجرة لإسرائيل."

وأضاف أنه "بعد هذا التأخير، ناشدت الوكالة اليهودية على وجه السرعة لجنة الاستثناءات التابعة للجنة وزارة الخارجية السماح بإرسال المطاعيم، لأن هناك خطوطا حمرا أهمها عدم التلاعب بحياة اليهود هناك،

ويجب توفير اللقاحات على الفور، صحيح أن هناك إضرابات في وزارة الخارجية، لكننا نريد استثناء هجرة اليهود من إثيوبيا من هذه الفعاليات، خاصة أنهم أكملوا جميع مراحل الهجرة، وهذه آخر خطوة قبل هجرتهم لإسرائيل."

أوري فردانيك رئيس رابطة يهود إثيوبيا اتهم رئيس الوزراء ووزير الخارجية يائير لابيد، بأنه "يميز ضد الإثيوبيين اليهود، وبينما يحصل يهود أوكرانيا على سجادة حمراء، ويهاجرون إلى إسرائيل دون أي قيود، فلا يُسمح لليهود الإثيوبيين بالهجرة، بزعم احتجاجات موظفي وزارة الخارجية، مع العلم أنه تمت الموافقة على استمرار عملية تهجير يهود إثيوبيا كجزء من قرار الحكومة في نوفمبر 2021، ويتوقع أن يصل 3000 مهاجر جديد من إثيوبيا لإسرائيل في الأشهر المقبلة."

تكشف هذه الجوانب من التمييز بين يهود ويهود عن حالة من التفكك الاجتماعي والتفسخ الداخلي في دولة الاحتلال، لا سيما ضد يهود إثيوبيا الذين سبق لهم أن نظموا احتجاجات كبيرة في شوارع تل أبيب، مما أزاح النقاب عن معدلات الانقسام والتباين فيها، والتشظي إلى مجموعات متناقضة، وباتت كل مجموعة عرقية جغرافية تتجاهل تماما أي معاناة لأفراد المجموعة الأخرى، بل يسعون في كل مناسبة للتنغيص عليهم، وإيجاد كل ما من شأنه وضع المزيد من المعاناة عليهم، مما أوجد الإسرائيليين أمام حالة من فقدان مطلق للثقة بهذه الدولة.

حتى إن شبكات التواصل الاجتماعي الإسرائيلية غصت في السنوات الأخيرة بسيل جارف من المنشورات والتعليقات التي تعج بالعنصرية والإساءات القاسية ضد باقي مكونات المجتمع الإسرائيلي، لا سيما ضد اليهود الإثيوبيين، مما يؤكد أن المجتمع الإسرائيلي دخل مرحلة التفكك، ويسارع الخطى نحو هذه المرحلة نحو مزيد من التفسخ، وغياب للتجانس، والنتيجة أن المجتمعات التي تفقد التضامن الداخلي سرعان ما تتفكك إلى صراعات إثنية وقومية واجتماعية، حتى تتحطم من داخلها.

* * *

i24NEWS: تسجيل قفزة كبيرة بمبيعات الأسلحة الاسرائيلية للدول العربية بعد توقيع اتفاقيات إبراهيم

قال غانتس إنه تم أيضا توقيع صفقات شراء أمنية من إسرائيل لدول المنطقة بقيمة أكثر من ثلاثة مليارات شاقل.

كشف وزير الأمن الإسرائيلي بيني غانتس أنه منذ التوقيع على اتفاقيات إبراهيم أجري 150 اجتماع لمسؤولين في الجهاز الأمني والجيش الإسرائيلي مع نظرائهم من دول المنطقة، بما لا يشمل الأردن ومصر.وأضاف غانتس خلال حديثه أمام صحافيين عسكريين بحسب "واينت" وقال إنه تم أيضا توقيع صفقات شراء أمنية من

إسرائيل لدول المنطقة بقيمة أكثر من ثلاثة مليارات شاقل . وسيقوم غانتس مع المسؤولين بوزارة الأمن وسلاح الجو الإسرائيلي بالاستعراض أمام الرئيس جو بايدن خلال زيارته الى اسرائيل الأنظمة الإسرائيلية الجديد لاعتراض القذائف والصواريخ عن طريق الليزر، والتي أثبتت هذا العام بأنها الأولى في العالم، وذكر التقرير أن ليس من المستبعد أن تطلب إسرائيل من الولايات المتحدة مساعدات مالية بتمويل الانتاج وتجهيز النظام، وذلك بعد أن استثمرت وزارة الأمن الاسرائيلية مليارات بتطوير المشروع الذي يتيح اعتراض غير محدود وبتكلفة منخفضة، ايضا ضد طائرات مسيرة وتهديدات أخرى .

المخاوف لدى الجهاز الأمني من أن تقود الأزمة السياسية الى ميزانية استمرارية ايضا في عام 2023، وتؤدي الى تأخير المشروع الاستراتيجي الرائد. وقال غانتس "أنوي أن اجلب قريبا ميزانية اضافية لأكثر من نصف مليار شاقل لمواصلة المشروع". وبحسب التقديرات فإن النظام سيتم الإعلان كعملياتي في سلاح الجو الإسرائيلي في غضون عامين. تقديرات الجهاز الأمني الإسرائيلي يأن تؤدي الحرب في أوكرانيا الى زيادة الانتاج الأمني في إسرائيل لصالح جيوش اوروبا بنسبة عشرات في المئة .

وقال غانتس للصحافيين بأن المسيرات الثلاثة التي حاول حزب الله إطلاقها تجاه منصة كاريش السبت الماضي من انتاج ايراني. وأشار مسؤول أمني كبير لموقع "واينت" بأن "اسرائيل ستعمل على تقوية التعاون في المنطقة ضد إيران، والدفاع الجوي والبحرية وايضا بتعاونا أخرى، نحن نتجهز بأن لا يكون اتفاق نووي مع إيران، او اتفاق سيئ من ناحية عملية". وينوي غانتس ممارسة ضغوطات على الدول العظمى وإقناع الولايات المتحدة التوصل الى اتفاق طويل وقوي قدر الامكان، بحجم يمنع تسلح إيران النووي العسكري .

وبخصوص القضية الفلسطينية قال وزير الأمن إن على "السلطة الفلسطينية القيام بخطوات بناء ثقة، ونطالب منها توسيع نشاطها الأمني في المنطقة A ووقف قضية التوجه الى المحكمة الجنائية" وقال غانتس ان اسرائيل تعمل على تحسين الوضع الاقتصادي لسكان غزة وينوي رفع حصة تصاريح العمل لسكان القطاع الى 20 ألف .

* * *

"تايمز أوف إسرائيل": الحاخام الكبير حاييم دروكمان كاد أن يؤيد تحالف بقيادة الليكود مع حزب القائمة العربية الموحدة العام الماضي

بقلم توبياس سيغال

تشير التفاصيل الجديدة من اجتماع العام الماضي إلى أن نتنياهو سعى للحصول على موافقة حاييم دروكمان على تشكيل حكومة مع منصور عباس وحزبه العربي، قبل أن يفشل سموتريتش جهوده؛ مع استعداد إسرائيل لإجراء الجولة الخامسة من الانتخابات في أقل من أربع سنوات في نوفمبر القادم، تبرز حادثة واحدة من العام الماضي في محاولة البلاد المستمرة لتشكيل حكومة مستقرة: اجتماع لمدة ساعة بين منصور عباس، رئيس حزب القائمة العربية الموحدة، والحاخام القومي الديني الرائد حاييم دروكمان.

الأسبوع الماضي، أعلن رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو بشكل قاس أن "تجربة" ضم القائمة العربية الموحدة في ائتلاف خليفته نفتالي بينيت قد باءت بالفشل. لكن التفاصيل الجديدة من الاجتماع بين عباس ودروكمان، وكذلك الرسائل النصية المتبادلة بين عباس وأحد المقربين من نتنياهو، والتي نُشرت لأول مرة يوم الثلاثاء، أشارت إلى أن نتنياهو مهتم بالفعل بالتوصل إلى اتفاق سياسي مع عباس من شأنه أن يسمح له بتشكيل الحكومة.

عقد اجتماع عباس ودروكمان في أواخر شهر أبريل من العام الماضي، حيث كان نتنياهو يكافح من أجل تشكيل حكومة بالمقاعد الـ 59 التي فازت بها الأحزاب التي تدعمه.

قوبلت محاولات نتنياهو للتفاوض مع عباس بمعارضة من بتسلئيل سموتريتش، الذي فاز حزبه "الصهيونية الدينية" اليميني المتطرف بسبعة مقاعد وكان دعمه حاسمًا للكتلة التي يقودها نتنياهو.

في محاولة لإقناع سموتريتش بالموافقة على الجلوس مع القائمة العربية الموحدة في ائتلاف يميني بقيادة نتنياهو، شرع عضو الكنيست عن الليكود آنذاك عميت هاليفي للتوسط في اجتماع بين عباس ودروكمان من شأنه أن ينتج عن تأييد عام للفكرة من قبل رائد صهيوني ديني، أفادت القناة 12. كان أحد الشروط التي طرحها دروكمان، وفقا للتقرير، هو أن يعترف عباس علنا بإسرائيل كدولة يهودية.

"اعلن علانية أن أرض إسرائيل ملك للشعب اليهودي. يظهر ذلك حتى في القرآن"، ورد أن الحاخام أخبر عباس، فأجاب الأخير:" إذا قلت شيئا كهذا الآن، فإن حياتي ستكون في خطر." إذا قل أن إسرائيل يهودية وديمقراطية"، اقترح دروكمان.

"سأفعل، لكن ليس الآن. نحن بحاجة إلى انتظار اللحظة المناسبة"، قال عباس.

في وقت لاحق من ذلك العام، اعترف عباس علنا بالطابع اليهودي لإسرائيل، قائلا خلال مؤتمر في تل أبيب إن "إسرائيل ولدت كدولة يهودية. وكان ذلك قرار الشعب اليهودي بإقامة دولة يهودية. السؤال ليس 'ما هي هوية الدولة؟ 'هكذا ولدت الدولة، وهكذا ستبقى."

وبحسب التقرير، كشف عباس لدروكمان عن تطلعاته السياسية في ذلك الوقت، قائلا إنه غير مهتم بالانضمام إلى ائتلاف يميني، مفضلا استراتيجية الامتناع عن التصويت في التشريعات المهمة للائتلاف، بهدف الحصول على مزايا معينة من شأنها أن تخدم المجتمع العربي في اسرائيل.

"هل تريد بناء مستوطنات في الضفة الغربية؟ هذا ليس له علاقة بي. لست بحاجة إلى موافقة من مجلس الشورى الإسلامي"، حسبما ورد، قال عباس لدروكمان.

كانت إدانة عباس العلنية للهجوم الفلسطيني في الضفة الغربية الذي أسفر عن إصابة ثلاثة إسرائيليين من المدارس الدينية بمثابة اختبار منسق بين دروكمان وعباس، وفقا للتقرير. وقال عباس في ذلك الوقت: "أنا أعارض بشكل قاطع أي ضرر يلحق بالأبرياء وأدعو إلى الحفاظ على الحياة البشرية وإعطاء الأمل في أننا نستطيع العيش معا بسلام."

في رسالة وجهها إلى دروكمان، كتب المشرع العربي، "عزيزي الحاخام دروكمان، كنت سعيدا جدا لأنني تمكنت من زيارة منزلك وأشكرك على حسن الضيافة والمحادثة المحترمة."

"حزب القائمة العربية الموحدة مستعد للدخول في مفاوضات ائتلافية من أجل تعزيز القضايا المتعلقة بالمجتمع العربي. انا وأعضاء حزبي، كمواطنين إسرائيليين، نحترم الدولة وقوانينها، ونعارض بشدة الإرهاب أو العنف أو الإضرار بدولة إسرائيل بأي طريقة ممكنة"، جاء في رسالة عباس، بحسب التقرير. وكتب عباس إلى هليفي في وقت لاحق من ذلك اليوم، فقال: "غدا إن شاء الله سينشر الحاخام المصادقة."

ولكن في حين بدا أن دروكمان كان مقتنعا بقول عباس وسيصدر بيان دعم، انقض لاعبون سياسيون آخرون وأحبطوا المحاولة. وصدرت رسالة نيابة عن دروكمان في اليوم التالي تقول: "كشخص، عباس ترك انطباعا إيجابيا لدي... لكن في رأيي، يجب أن تقوم الحكومة باليهود." بخيبة أمل من رسالة دروكمان، أرسل هليفي رسالة نصية لعباس، متهما سموتريتش وعضو الكنيست عن "الصهيونية الدينية" أوريت ستروك بالوقوف وراء الصياغة النهائية للبيان، وفقًا للتقرير.

"خيبة كبيرة للآمال. كانت هناك حرب شاملة هناك"، كتب هليفي في إشارة إلى اجتماع عقد في منزل دروكمان وحضره قادة بارزون كان من المفترض أن يتوصلوا إلى قرار نهائي بشأن تأييد حكومة مع عباس. وفي إشارة إلى أن العديد من الحاخامات الحاضرين أيدوا الخطوة، قال هليفي: "لسوء الحظ، ظهر سموتريش في وقت ما على الرغم من عدم دعوته، وكذلك أوريت ستروك، والباقي من التاريخ."

وفقا للقناة 12، قال دروكمان في وقت لاحق إن سموتريتش لم يسمح للآخرين بالتحدث ورفع صوته مرارا حتى تمكن من إقناع الغرفة بأن انضمام عباس إلى الائتلاف سيكون كارثة في حق إسرائيل.

انهارت المفاوضات رسميًا بعد فترة وجيزة، عندما تم إطلاق عملية "حارس الجدران" في شهر مايو في غزة، وقرر عباس تغيير الاستراتيجية والتفاوض مع بينيت ويئير لبيد بدلاً من ذلك – مما أدى إلى تشكيل الحكومة الإسرائيلية رقم 36 في يونيو من ذلك العام. ورفض حزب الليكود التقرير، وأصر على أن "الحزب لم ولن يوافق أبدا على ضم الإخوان المسلمين إلى الحكومة." كما قال عضو الكنيست عن حزب الليكود، ديفيد أمسالم، الحليف الرئيسي لنتنياهو، الأسبوع الماضي إن حزب القائمة العربية الموحدة الذي يتزعمه عباس سيكون موضع ترحيب للانضمام إلى ائتلاف محتمل بقيادة الليكود، طالما أن الحكومة ستظل تتمتع بأغلبية بدون دعمه – وهي تعليقات تنصل منها نتنياهو وحزب الليكود بسرعة.

* * *

استطلاع

"معاريف": معسكر نتنياهو يحصل على 61 مقعدا في الكنيست

تحرير: بلال ضاهر/موقع عرب 48

حصل معسكر رئيس حزب الليكود والمعارضة، بنيامين نتنياهو، على 61 مقعدا في الكنيست في حال جرت انتخابات الكنيست الآن، بحسب الاستطلاع الأسبوعي الذي نشرته صحيفة "معاريف" اليوم، الجمعة، فيما لم يتجاوز حزبا "يمينا" وميرتس نسبة الحسم. وتوقع الاستطلاع الحالي حصول الليكود على 36 مقعدا، والصهيونية الدينية 10 مقاعد، وشاس 8 مقاعد، و"يهدوت هتوراة" 7 مقاعد.

وحصل معسكر الأحزاب التي تشكل الائتلاف الحالي على 53 مقعدا، بحسب الاستطلاع. وارتفعت قوة حزب "يش عتيد" إلى 23 مقعدا، و"حصل "كاحول لافان" على 9 مقاعد، والعمل 6 مقاعد، و"يسرائيل بيتينو" 6 مقاعد، و"تيكفا حداشا" 5 مقاعد، والقائمة الموحدة 4 مقاعد لكنها قريبة من نسبة الحسم.

وحصلت القائمة المشتركة على 6 مقاعد في هذا الاستطلاع. وكان حزب "يمينا" الذي انتقلت رئاسته من رئيس الحكومة السابق، نفتالي بينيت، الذي اعتزل الحياة السياسية، إلى وزيرة الداخلية، أييليت شاكيد، قد لامس نسبة الحسم في الاستطلاع السابق بحصوله على أربع مقاعد، بينما تراجعت قوته بشكل كبير حاليا بحصوله على 2.6% من الأصوات. واستمر تراجع قوة حزب ميرتس، الذي حصل على 2.1% من الأصوات.

وقياسا باستطلاع الأسبوع الماضي، فإن قوة معسكر نتنياهو ارتفعت من 59 مقعدا إلى 61 مقعدا، وقوة أحزاب الائتلاف تراجعت من 55 مقعدا إلى 53 مقعدا، ونتج ذلك عن أن الأصوات ستقسم على الأحزاب من دون "يمينا" وميرتس، وكذلك نتيجة انتقال ناخبين لـ"يمينا" وميرتس إلى التصويت لليكود و"ييش عتيد."